19840308-0001a-2

٨٤-٣-٨

في هذه الايام المجيدة ،في ايام هذا العيد الوطني ،عيد الخلاص من الحاق وطننا باسرائيل ،والمتمثل بالغاء اتفاق ١٧ أيار ،يحق للمرأة اللبنانية ان تعتز بأقتران عيدها ،عيد ٨ آذار بهذا العيد الوطني الكبير ،عيد الاستقـــــــــــلال والتحرر ،عيد الكفاح المجيد ساهمت في صنعه المرأة اما وزوجة وشقيقة وفتاة كما ساهمت في صنعه انت يا ام المخطوف والمعتقل والمفقود ٠

حضرة النقيب

حضرة امين سر نقابة الصحافة

ايهـــــا السادة ٠

ليست المرة الاولى التي تحتضننا الصحافة اللبنانية ،وليس غريبا ان نلجأ الى هذا المنبر لاعادة طرح قضيتنا ،فكلانا عانى ويعاني من الخطف ٠

فالمحاولات المنظمة لخطف الصحافة وحرية الكلمة عبر تطبيق المرسوم ١ لا تقل شأنا عن اختطاف مئات المئات من ابائنا وازواجنا واشقائنا وحتى امهاتنـــــــا ٠ وان كان الخطف الذي طال الاشخاص غير منظم الا انه انتظم ضمن اطار فرض التسلط والهيمنة لحساب حزب الكتائب وميليشياته المسلحة تحت اسم الشرعية ورايتها٠

حضرة النقيب

ايها السادة ،

لم تعد قضيتنا المأساة بحاجة الشرح او تفضيل وقد انقضى على حدوثها عـام وصف هذا اذا لم نعد الى الحقبة التي استحضر اثناءها الفاشيون حضارة الخطف قصدنا المخطوفين منذ عام ١٩٧٥ و ١٩٧٦ ٠٠٠٠

ونعقد موءتمرنا الصحفي في هذه الايام المصيرية التي تمر بها البلاد ليـــس لعرض القضية من جديد ولا لتأليف لجنة جديدة ولا لتحديد المسوءولين عن الخطـــف والتغاضي عنه لان ذلك اصبح واضحا ٠

موءتمرنا الصحفي يعقد اليوم ليحدد بعض النقاط الاساسية ونتوجه فيه لطرفين الدولة وجبهة الخلاص وحركة امل والمعارضة الوطنية ٠

19840308-0001b-ج

فيما يخص الدولة وحلفائهـــا :

لقد تمحور تحركنا من بدايته حول مؤسسات الدولة الشرعية التي مازال رئيس الجمهورية وحتى الآن يدافع عنها بشتى الوسائل •

فاتصالاتنا برئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب وجميع المسؤولين كانت تصطدم بحائط مسدود من المواطف والوعود وللاسف بسيل من التشاكي والتباكي بعدم قدرتهم على عمل اى شيء تجاه هذه القضية والجهة الفاعلة واسفنا الاكبر على رئيس الجمهورية ورئيس مجلس وزرائه وزير الداخلية انه كان يوجد عدد كبير من هؤلاء المخطوفين في سجون السلطة الشرعية ، فاذا كانوا يجهلون امر هؤلاء فالامر خطير • والاخطر اذا كانوا فعلا متواطئين في عملية اخفائهم ، والاخطر في كل هذه القضية انه عندما اشتدت المطالبة بالافراج عنهم تم وبشكل سافر تهريب كثير من هؤلاء المعتقلين الى اقبية القوات اللبنانيـــة وخصوصا المعتقلين السياسين الذين تأكد وجودهم لدى اجهزة الدولة • " وسوف نحـــدد في مؤتمر لاحق اسماء بعض المعتقلين وتواريخ تسليمهم الى القوات اللبنانية) •

نضيف انه نتيجة لتحركنا وضغطنا المتواصل على المسؤولين ، حاولوا تمييع هـــذه القضية بأن شكلوا لجنة وزارية للاستقصاء حول المخطوفين والمفقودين بتاريخ ٨٣/٧/١٤ فمع احترامنا لاعضاء هذه اللجنة اقتصر عملها على جمع اسماء قسم من المخطوفين والمفقوديـن •

وبعد سلسلة من التحركات والاتصالات التي كنتم تواكبونها على صفحات الجرائـــد او في الشوارع مع صرخات النساء وبكاء الاطفال •

اتى احياؤنا ليوم المخطوف والمفقود في العالم في ٨٣/١٢/١٠ ليهز من جديد ضمائر الطيبين والشرفاء الذى شاركونا الاعتصام في ذلك اليوم وعلى رأسهم سماحة مفتـــي الجمهورية الشيخ حسن خالد والخطوة المشهودة له بتأليف لجنة دار الفتوى التي نكن لهـــا رئيسا واعضاء كل الاحترام والتي شكلت منعطفا في قضية المخطوفين والمفقودين معنويا ونوعيـــا. وقد سبق للجنة ان اوضحت في المؤتمر الصحفي الذى عقدته في دار الافتاء ومن ثم في المذكرة التي رفعتها الى سماحة المفتي وحولها بدوره الى رئيس الوزراء المنهجية التي اتبعتهـــا لحسم قضية المخطوفين ، وذلك عبر ادخال الصليب الاحمر الدولي ليتولى الكشف عن اماكـــن وجود المخطوفين وهذه هي مهمته ، ومن ثم وضع تقرير عن المعلومات التي حصل عليها لدى الدولـــة لتأخذ دورها الطبيعي في انهاء هذه القضية والافراج عن جميع المخطوفين •

وقد تعهد اركان الدولة السياسين والعسكريين بمساعدة وتسهيل عمل الصليب الاحمر الدولي امام اية عقبة تعترضه •

وكلكم تعلمون ان الصليب الاحمر باشر مهمته لكن هناك طرفا سياسيا منعه من استكمال مهمته وتبين فيما بعد ان هذا الطرف هو القوات اللبنانية •

19840308-0001C-2

وبالرغم من وضوح كل خيوط هذه القضية وفقدان اية حجّة لتهرب المسؤولين ، لم تتحرك الدولة حتى حفظا لماء وجهها من الضغط على القوات اللبنانية ..

وليس الصليب الاحمر الدولي الهيئة الدولية الوحيدة التي كشفت ابطال جريمة الخطف ومنفذيها .. فقد كان التقرير الذى اعدّه ممثل الاتحاد الدولي لحقوق الانسان جان بيار فيليو واضحا في ادانته للقوات اللبنانية وتحميلها مسؤولية اخفاء ١٥٠٠ شخص لبناني وفلسطيني وعدم رد مسؤوليها على اللائحة التي سلمتها اياها اللجنة الدولية لحقوق الانسان في ٢٠ تشرين الثاني ١٩٨٣ (ويمكننا اطلاعكم على التقرير الذى اعدّه مندوب الاتحاد الدولي وكشف حقيقة جرائم القوات اللبنانية).

من هنا اصبح واضحا وبشكل قاطع للجميع من هو المسؤول عن هذه المأساة ومن هو المشارك فيها والمسؤول عن استمرارها هذه المدة الطويلة ، والمسؤول عن المزيد من الضحايا الذين يخطفون يوميا . وللمعلومات نشير ان عدد المخطوفين الذي كان مسجلا في لوائحنا والذى نشرناه في مؤتمرنا الصحفي الذى عقدناه بتاريخ ١٩٨٢/١٢/٢٨ كان ١٠٩٩ واليوم لدينا ٢٠١١ .

فيما يخص جبهة الخلاص وحركة امل والمعارضة الوطنية :

ان هؤلاء المخطوفين والمعتقلين والمفقودين شكلوا قبل اختطافهم واعتقالهم قاعدة اساسية من قواعد ترسيخ العمل الوطني في لبنان وكانوا من المدافعين عن ارضه وحريته وعروبته ، وكانت هويتهم ومنطقتهم وصمودهم ذريعة لاحتجازهم . ويشكلون اليوم بغيابهم قضية وطنية بحد ذاتها ، ويكون الغاء اتفاق ١٧ أيار واعادة التوازن الى الوطن بكل اشكاله من حربات واصلاح داخلي .... مبتورا اذا تم دون فرض عودة جميع هؤلاء اينما كانوا ، ومحاسبة المسؤولين في الحكم وخارجه عن هذه القضية اللانسانية والوطنية .

وهنا نرفض رفضا قاطعا ان تبقى هذه القضية مدرجة على جداول الاعمال كمجرد بند مثل باقي البنود لانها لم تعد تحتمل اى تأجيل فهي قضية تطال اولا ارواحا بشرية ، وثانيا تعتبر اول مدخل حقيقي لاى وفاق فعلي لانها تعبر فعلا عن صفاء النيات ورغبة صادقة في التعايش .

وهنا اذ نتوجه بهذا الشرح لجبهة الخلاص وحركة امل ليس لاننا نشك في موقفهما من هذه القضية ، بل ثقة منا بقدرتهما على انتزاع هذا الموضوع من اطار نهج الحكم المستمر والثابت في التعامل مع هذه القضية الوطنية باسلوب التهرب والمناورة ، ومن قدرتهما على فرض الحل الطبيعي لهذه القضية بالافراج عن جميع المخطوفين والمعتقلين ومعرفة مصير المفقودين ومحاكمة المسؤولين ، وانتشالنا من المعاناة المتشعبة التي نعيشها وتخليص رجالنا

19840308-0001d-ح

من اقبية العذاب والقهر ، لا نذكما شاركنا في صنع الانتصار يحق لنا الاحتفال بـــه •

ونحن نعتبر ان مؤتمر جنيف الثاني هو بداية فعلية لحكومة اتحاد وطني ولعودة اللحمة بين اللبنانيين بشتى انتماءاتهم نؤكد اننا اذا كنا لم نلجأ الى السلبية فـــي السابق فاننا ومن موقع المجروح الفعلي في هذه الحرب ، ومن موقع المعاناة التي نعيش نقول وبصراحة انه لدينا القدرات الكاملة لتكون كل ام منا وكل طفل من اطفالنا قنبلـــة موقوتة تتفجر في اى مكان واى زمان •

بيروت في ١٩٨٤/٣/٨